اما سبب اقتصار عضوية الرابطة على ابناء الطائفة اليهودية فلانها « تعتبر نفسها حركة يهودية تعمل اساسا بين الجماهير اليهودية ، وبمناهضتها للصهيونية تخدم المصالح الحقيقية للطائفة اليهودية المصرية » ،(٥٢) على حد تعبير بيان الرابطة .

ولم تعمر الرابطة الاسرائيلية لمكافحة الصهيونية طويلا للمقاومة الشديدة التي واجهتها من حكومة السعديين التي كان يترأسها محمود فهمي النقراشي باشا ، وللمقاومة الاشد ضراوه من جانب الصهيونيين . وفي الفترة القصيرة التي عاشتها الرابطة ، تمكنت من اصدار كراس وبيان في ان واحد ، وزعهما اعضاؤها في حزيران (يونيو) ١٩٤٧ ، في التجمعات اليهودية التي يسيطر عليها الصهيونيون ، او تلك التي يوجد فيها كتله يهودية مثل : محلات شيكوريل ، شملا ، بنزايون ، عدس ، البنك الاهلي ، البنك البلجيكي ، وبنك باركليز(٥٤) .

وفي ايار (مايو) ١٩٤٧ اعتقلت حكومة النقراشي اعضاء اللجنة التأسيسية للرابطة ثم عادت وافرجت عنهم بعد ٤٨ ساعه فقط من اعتقالها لهم .

وعن اهداف الرابطة ، عبر سكرتيرها ، عزرا هراري ، وهي « مكافحة الصهيونية ودعايتها المضللة بين كافة الاسرائيليين القاطنين بمصر »(٥٥) . كما صدرت الرابطة كراسها الذي اصدرته بالجملة التاليه : « ضد الصهيونية !.. في صالح مصر !.. في صالح مصر !.. »(٥٦) كما عددت الرابطة اهدافها ، في الكراس الذي اصدرته ، وهي : « ١ ــ الكفاح ضد الدعاية الصهيونية التي تتعارض مع مصالح كل من اليهود والعرب . ٢ ــ الربط الوثيق بين يهود مصر والشعب المصري في الكفاح من اجل الاستقلال والديمقراطية . ٤ ــ العمل على حل مشكلة اليهود المشردين »(٥٧) .

وتعي الرابطة العلاقة الديالكتيكية بين نشاطها وبين الحركة الوطنية المصرية . اذ نراها تشير في كراسها الى انه « بمقدار نجاح الرابطة في كفاحها ضد الصهيونية ، وبمقدار نجاحها في جذب الجماهير اليهودية نحو الحركة الوطنية الشعبية المصرية ... تتمن نضالها ضد الصهيونية اداة الاستعمار وعدوة اليهود ، تحت شعار : ضد الصهيونية !.. في صالح اليهود !.. وفي صالح مصر !.. »(٥٨) .

ولم تأخذ الرابطة فرصتها ، الا ان الزمان القصير الذي عاشته حفل بالمواقف النضالية الفكرية والعملية . فبالنسبة للصهيونية اعتبرتها الرابطة « اخطر حركة ظهرت في تاريخ اليهود ... وعقبة في طريق حل المشكلة اليهودية ... وفي نفس الوقت الذي تكافح فيه الرابطة ضد الصهيونية ، تناضل من اجل جميع العناصر الايجابية التي تسهل من حل المشكلة اليهودية »(٥٩) . ويقول هراري ان الصهيونية « اداة استعمارية، تريد جذب جماهير اليهود اليها لتحقيق اغراض الاستعمار بانشاء دولة يهودية في فلسطين تساعد على تثبيت اقدامه في الشرق الاوسط » ويؤكد سكرتير الرابطة ان الصهيونية تريد « ان تربط اليهود بعجلة الاستعمار وان تجعلهم عبيدا لتنفيذ مأربه الحقير خلال سياسة فرق تسد ، التي يقدمها في فلسطين ، وخلال سياسة انشاء دولة يهودية صهيونية في فلسطين ، تصبح رأس الرمح الاستعماري ضد شعوب البلاد العربية »(٦٠) .

وادانت الرابطة الهجرة اليهودية الى فلسطين واعلنت رفضها « تأييد سياسة للهجرة تعارضها اغلبية سكان فلسطين ، وتؤدي عمليا الى نتائج تتعارض مع الاغراض الانسانية المزعومة . اننا لسنا في حاجة الى هجرة تؤدي باخواننا اليهود الى ان يعيشوا في جو حرب اهلية في فلسطين ، ان لم تؤد بهم الى معسكرات قبرص المشؤومة وراء الاسلاك الشائكة . ولكننا واثقون ان فلسطين الحرة المستقلة ستشترك ــ عن